[198] ا نعالى مما هو من دين الحنيفية شريعة إبراهيم (عليه السلام)، وبما يؤدي إليه عقله الفطري السليم، وأنه كان مؤيدا ومسددا، وأنه كان أفضل الخلق واكملهم خلقا، وخلقا وعقلا. وكان الملك يعلمه، ويدله على محاسن الاخلاق. كما أننا نجدهم ينقلون عنه (صلى ا عليه وآله وسلم): انه كان يلتزم بأمور لا تعرف إلا من قبل الشرع وكان لا يأكل الميتة، ويلتزم بالتسمية والتحميد، إلى غير ذلك مما يجده المتتبع لسيرته صلوات ا عليه. ملة ابيكم ابراهيم: بل إننا نقول: إن هناك آيات ودلائل تشير إلى أن إبراهيم الخليل (عليه السلام) ونبينا الاكرم (صلى ا عليه وآله وسلم)، هما اللذان كان لديهما شريعة عالمية، وقد بعثا إلى الناس كافة. أما موسى وعيسى (عليهما السلام) فإنما بعثا إلى بني اسرائيل. وقد حرصت الايات القرآنية العديدة على ربط هذه الامة بإبراهيم (عليه السلام) فلاحظ قوله تعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج، ملة أبيكم إبراهيم، هو سماكم المسلمين من قبل) (1). وقال تعالى: (ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه وهو محسن، واتبع ملة إبراهيم حنيفا) (2). وقال سبحانه: (قل صدق ا فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا) (3).

_____ (1) الحج: 78. (2) النساء: 125. (3) آل عمران: 95. (*) _____